Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسهمون في النضالات التى تدور حولهم أم هم مجرد مراقبين سلبيين للاحداث ٠

هذا ما تجيب عنه شهادة نجيب محفوظ الثانية عن فترة حكم السادات فى رواية (يوم قتل الزعيم) ٠

فى رواية (يوم قتل الزعيم) يدلى نجيب محفوظ بشهادته عن (مرحلة أنور السادات) والنهاية الفاجعة لها باغتياله الدامى عبر اختياره أسرة متوسطة صغيرة يجعلها بؤرة النقاط لتيارات الأحداث العنيفة التى تشكل اللوحة العريضة الاجتماعية وتسقط بالتالى ظلالها وتأثيراتها على حياة هذه الأسرة ، ونلمح طموحا لدى الكاتب أن يزاوج ويماثل بين مصير حياة واشخاص هذه الأسرة ومصير أحداث الوطن وتقلباته ٠

ويختار الكاتب شكلا وبناء مقتصدا ومكثفا للتعبير والبناء الروائى يتخذ شكل اعترافات عالية النبرة لشخصيات رئيسية الجد (محتشمى زايد) والحفيد (علوان فواز محتشمى) وخطيبته (رندة سليمان مبارك) ، تتوالى اعترافات وتأملات وتعليقات هؤلاء الثلاثة فى ايقاع رتيب متبادل يشكل تطور الأحداث ويلون جوها ، ويطرح المعنى الذى يقصده الكاتب عن طبيعة المرحلة ودلالة دور السادات وقراراته ٠

الجد (محتشمى زايد) شيخ يعيش نهاية مرحلة العمر فى هدوء وسلام وتعبد هو منبه الأسرة ، طاعن فى السن متين الصحة بفضل الله ، قلبه ملىء بالايمان والتقوى هو عاطف مشفق على حياة ابنه وزوجته وحفيده وجيله ، يؤلمه ان حفيده مازال معلقا فى اتمام سعادته الزوجية لعدم وجود مسكن هو يعيش ذكرياته البعيدة ، لعل بدايتها أيام الملك فؤاد حيث يرتفع الهتاف (يعيش الملك ومسجيا ـ حد) (تغير الهتاف وتغيرات الأغانى وانفجر الغلاء) (كثيرا ما حادث حفيدى المحبوب عن الماضى لعله من خبرته يخرج